
The Library of Alexandria: Major Contributions to Literature and Literature

مكتبة الإسكندرية: مساهمات رئيسية في اللغة والأدب

Dr. Saeeda Bano

Assistant Professor
Department of Arabic
Govt. College Woman University
Faisalabad

Email: saeedabano@gcwuf.edu.pk

Mubshrah Ahsan

M-Phil Scholar
Department of Arabic
Govt. College Woman University
Faisalabad

Abstract

The Library of Alexandria, which was founded in the third century BCE, is a colossal example of ancient knowledge that had a significant impact on the development of language and literature. Being a center of intellectual interaction, it accumulated a sizable library of writings from many civilizations, including as Greek, Egyptian, and Mesopotamian literature, which promoted a multicultural synthesis of knowledge. The Septuagint, which translated Hebrew texts into Greek, was one of the library's groundbreaking translation undertakings in linguistics that improved accessibility and influenced later literary and religious traditions. Their lexicographical research and inventions, like as punctuation and diacritical markings, which are credited to Aristophanes of Byzantium, helped standardize Greek and transformed the structure and clarity of texts. Scholars at the Library painstakingly revised and analyzed classical literature; Zenodotus of Ephesus, for example, transformed Homer's Iliad and Odyssey into canonical forms. An early bibliographic catalog called Callimachus' Pinakes organized authorship and literary

genres, establishing the groundwork for library science and scholarly inquiry. Additionally, the school fostered the Alexandrian school of poetry, which was represented by Callimachus and Apollonius of Rhodes and whose writings prioritized knowledge and stylistic accuracy. Through knowledge preservation and dissemination, the Library of Alexandria left a lasting impact on linguistic and literary studies in addition to protecting cultural heritage and establishing procedures that supported Western academic traditions and literary criticism.

Keywords: Alexandria, ancient, structure, bibliographic, literary criticism.

مكتبة الإسكندر افتتحت في عام 2002 كإحياء حديث لمكتبة الإسكندرية القديمة، بُنيت بدعم من اليونسكو والدعم الدولي. تم افتتاحها في 16 أكتوبر 2002 بعد مسابقة معمارية كبيرة وجمع تبرعات بمشاركة اليونسكو ومصر والدول المانحة. يقع في موقع تم التبرع به بين الجامعة والبحر، ويعمل مكتبة الإسكندرية كمركز ثقافي ومعرفي رئيسي لمصر والعالم العربي. تحتوي على ملايين الكتب باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية (وغيرها من اللغات) وتشمل مساحات عرض واسعة ومتاحف (الأثار، المخطوطات، السادات، إلخ) كجزء من مهمتها لنشر الثقافة والتراث.. جدير بالذكر أن الإسكندرية تم تسميتها عاصمة الكتاب العالمية لليونسكو في عام 2002، مما يبرز الدور المبكر لمكتبة الإسكندرية في تعزيز القراءة والأدب.

المكتبات المتخصصة ومراكز البحث

- **المكتبات الفرعية المتخصصة:** بالإضافة إلى المكتبة الرئيسية، تضم مكتبة الإسكندرية ست مكتبات فرعية متخصصة: مكتبة الفنون والوسائط المتعددة، مكتبة الأطفال، مكتبة الشباب، قسم التبادل والأرشيف، قسم الكتب النادرة ومكتبة الناطقين بالفرنسية (المزودة بتبرع من 500,000 كتاب من فرنسا). bibalex.org. كل منها يخدم قراء مختلفين ويحافظ على مجموعات فريدة.
- **مركز الكتابات والنقوش:** يدرس هذا المركز البحثي أنظمة الكتابة والنقوش والخط من عصور ما قبل التاريخ إلى العصر الرقمي. يهدف إلى توثيق وحفظ تاريخ الكتابة رقمياً (ذاكرة الإنسانية) ونشر الاهتمام بتراث الكتابة. ينشر المركز الأبحاث ويعقد مؤتمرات حول الخطوط والخط العربي؛ كما فاز بجائزة أفضل كتاب مترجم في الكويت عام 2006 عن ترجمة عربية لتاريخ الكتابة بليكس. أورغ). تنشر مجلة أبجدية حول علم المصريات والكتابات، بالتعاون مع دار بريل، لتعزيز الدراسات الفيلولوجية.
- **مركز المخطوطات:** جزء من قطاع التوعية الثقافية، يقوم هذا المركز بفهرسة والتحقق ودراسة التراث المخطوط العربي

والإسلامي. يمتلك المركز فهرسين خبراء قاموا بفهرسة مجموعات هامة (مثل مخطوطات إسكوريال) ويتعاون دوليًا (مثل مؤسسة ويلكوم البريطانية) في فهرسة المخطوطات. قسم المخطوطات الأصلية يحافظ على مجموعات متنوعة من التبرعات (مثل المخطوطات القرآنية، أعمال الشيخ الحصري) ويقدم غرفة قراءة مرجعية للباحثين. ضمن مركز المخطوطات يوجد أيضًا وحدة الترجمة - فريق من المتخصصين يقوم بترجمة فهارس المخطوطات والنصوص ذات الصلة إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية واليونانية لنشر التراث عالميًا). وحدة الكتب النادرة والمقتنيات تحتفظ بحوالي 10,000 مجلد نادر وقطع أثرية تعود إلى عام 1536، مع طاقم متعدد اللغات لتصنيفها وبثها.

- **مكتبة طه حسين (لقراء المكفوفين):** تقدم مكتبة طه حسين في الطابق الأرضي بمكتبة الإسكندرية خدمات متاحة بالكامل للمستخدمين المكفوفين وضعاف البصر. تستخدم المكتبة برامج ومعايير متخصصة (DAISY) حتى يتمكن القراء المكفوفون من قراءة الكتب والمجلات واختيار المحتوى على الإنترنت بشكل مستقل عبر موقع. تقوم هذه المكتبة أيضًا بتشغيل برامج تدريبية (انظر أدناه) واستضافة فعاليات مثل يوم العصا البيضاء ودورات الكمبيوتر لتمكين القراء ذوي الإعاقة. البرامج والمشاركة العامة
- **معرض الإسكندرية الدولي للكتاب:** منذ عام 2002، استضافت مكتبة الإسكندرية معرضًا دوليًا سنويًا للكتاب، الذي أُطلق عندما كانت الإسكندرية عاصمة الكتاب العالمي. يدعو المعرض الناشرين والمؤلفين المصريين والعرب والدوليين، بالإضافة إلى المفكرين لإلقاء محاضرات وتوقيع الكتب. يتضمن فعاليات ثقافية مجانية ومناقشات حول الأدب والأفكار.
- **سفارات المعرفة:** أُطلقت في عام 2014، برنامج سفارات المعرفة في مكتبة الإسكندرية ينشئ فروعًا تابعة في الجامعات عبر مصر. تتيح هذه السفارات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس الوصول إلى الموارد الإلكترونية للمكتبة والم **lectures** المباشرة (عبر الويب)، وتنظم فعاليات ثقافية وعلمية محلية. تركز البرامج الشهرية على الثقافة والفنون والعلوم لرفع مستوى المعرفة والإبداع، وتحفيز التعلم الذاتي، وتشمل حتى ورش عمل أدبية وفنية للحفاظ على التراث في كل محافظة. bibalex.org.
- **إعادة إصدار الكلاسيكيات:** مشروع "إعادة إصدار كلاسيكيات التراث الإسلامي" التابع لمكتبة الإسكندرية يعيد نشر الأعمال الرئيسية للإصلاح والفكر الإسلامي في القرنين التاسع عشر والعشرين. ينتج إصدارات شاملة (مطبوعة ورقمية) من الكتابات الفكرية الإسلامية الحديثة ويترجمها إلى الإنجليزية والفرنسية لسد الفجوات الثقافية. حتى الآن، تم إصدار 22 عنوانًا في سلسلة "فكر الإصلاح الإسلامي".
- **المطبوعات الأكاديمية:** بخلاف ما سبق، تدعم مكتبة الإسكندرية الإنتاج الأكاديمي في اللغة والأدب. على سبيل المثال، ينشر مركز الكتابة والنصوص مجلة أبجدية، وهي مجلة دولية محكمة حول أنظمة الكتابة وعلم المصريات (بالتعاون مع دار بريل للنشر)؛ تشمل الأعداد الأخيرة (مثل العدد الثامن عشر والتاسع عشر في عام 2025) أبحاثًا حول الهيروغليفية، وعلم اللغة، والخط العربي. ينتج مركز المخطوطات ووحدة الكتب النادرة أيضًا كتالوجات وصفية للمقتنيات (تُرجم أحيانًا عبر وحدة الترجمة الخاصة بهم) لجعل النصوص النادرة متاحة للباحثين.

الأرشيفات والموارد الرقمية

- **مستودع الأصول الرقمية (DAR):** تم تطويره من قبل المدرسة الدولية لعلوم المعلومات بمكتبة الإسكندرية، ويعد DAR نظام المكتبة الرقمية بمكتبة الإسكندرية. يقوم برقمنة وحفظ جميع أنواع الوسائط - الكتب، المخطوطات، الخرائط، الصوت، الفيديو، إلخ - ويوفر البحث والتصفح عبر الإنترنت للمجموعات. اليوم، تقدم دار النشر العامة الوصول إلى أكثر من 210,000 كتاب و 35,000 صورة. جميع الكتب التي انتهت حقوق ملكيتها الفكرية متاحة بالنص الكامل، ويمكن معاينة الأعمال التي لا تزال محمية بحقوق الطبع والنشر عبر الإنترنت (مع عدد محدود من المشاهدات).
- **ذاكرة العالم العربي:** تهدف هذه المبادرة الخاصة إلى إنشاء أكبر أرشيف رقمي لتاريخ العرب. يجمع ويعرض الوثائق والصور والصحف والوسائط المتعددة (من ما لا يقل عن 22 دولة) التي تغطي الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية عبر التاريخ العربي. تشمل صفحات الجدول الزمني والمواضيع في الموقع سيرًا ذاتية للشعراء والفنانين والحكام، مما يمكن المستخدمين من استكشاف التراث الأدبي والتاريخي العربي على.
- **ذاكرة مصر الحديثة (MoME):** تعاون بين ISIS والمشاريع الخاصة، MoME هو مستودع عبر الإنترنت لتاريخ مصر الحديث على مدى 200 عام. يحتوي على آلاف الوثائق والصور والمقاطع الصوتية/الفيديو والخرائط والطوابع والعملات، منظمة حسب الموضوع والبيانات الوصفية. تسمح واجهته المتقدمة (التصفح المتعدد الأبعاد) للمستخدمين بتتبع الروابط في الماضي الثقافي لمصر. تم تكريم بوابة MoME بجائزة الكندي للمعلوماتية (2009) كأفضل موقع ثقافي باللغة العربية.
- **المكتبة الرقمية العالمية (WDL):** بالشراكة مع اليونسكو ومكتبة الكونغرس الأمريكية، شاركت مكتبة الإسكندرية في تأسيس مشروع المكتبة الرقمية العالمية (الذي أُطلق في عام 2009). بموجب اتفاق يعود إلى عام 2007، طورت مكتبة الإسكندرية منصة مكتبة العالم الرقمية (بما في ذلك البحث/العرض باللغة العربية) وتساهم بالعناصر الرقمية. على سبيل المثال، ساهمت مكتبة الإسكندرية بنسخة رقمية من كتاب "وصف مصر" إلى المكتبة الرقمية العالمية. يوفر مكتبة الإسكندرية الرقمية الآن وصولاً مجانيًا ومتعدد اللغات إلى المخطوطات والخرائط والأفلام والكتب النادرة من جميع أنحاء العالم، بعدة لغات بما في ذلك العربية. الوصولية والتواصل الخاص
- **خدمات المكفوفين:** مكتبة طه حسين (المذكورة أعلاه) لا توفر التكنولوجيا فحسب، بل تنظم أيضًا تدريبات للمستخدمين المكفوفين. تقدم دورات حول استخدام كتب DAISY الرقمية الناطقة - وهو تنسيق كتاب صوتي يمكن الوصول إليه يسمح بالتنقل بالكلمة أو الجملة أو الصفحة، ويمكن تحويله إلى برايل. تتعلم دورات DAISY مثل هذه القراء ذوي الإعاقة البصرية كيفية استخدام البرمجيات والأجهزة للقراءة الميسرة، مما يعزز استقلاليتهم بشكل كبير. كما تنظم مكتبة الإسكندرية فعاليات سنوية (يوم العصا البيضاء، اليوم الدولي للإعاقة) وورش عمل للكمبيوتر للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لتعزيز الشمولية ومحو الأمية.
- **برامج الشباب والمجتمع:** بالإضافة إلى التوعية الجامعية، تدير مكاتب الأطفال والشباب في مكتبة الإسكندرية برامج قراءة

وورش عمل ثقافية لجذب القراء الشباب. على سبيل المثال، ينظم مركز الكتابة والنصوص ورش عمل ومعارض للخط للأطفال والبالغين. تساعد هذه الجهود في تعزيز القراءة المبكرة وتقدير اللغة والتراث بين الجمهور.

التعاون الدولي والاعتراف

تتمتع مكتبة الإسكندرية بشراكات عالمية قوية وقد فازت بجوائز مرموقة. تم بناؤها في إطار دولي: نظمت اليونسكو مسابقتها المعمارية، وساهمت الدول الشريكة (فرنسا، إيطاليا، السويد، إلخ) بالتمويل والخبرة. تشارك مكتبة الإسكندرية أيضًا في الدبلوماسية الثقافية: على سبيل المثال، مجموعتها الكبيرة من الكتب باللغة الفرنسية (تبرع فرنسا في عام 2009) تجعلها واحدة من أكبر المكتبات الناطقة بالفرنسية في العالم. تشمل مشروعاتها التعاونية تطوير مكتبة الإسكندرية الرقمية العالمية بالتعاون مع اليونسكو والمشاركة في مشاريع المخطوطات والترجمة الدولية.

الجوائز والتكريمات: من بين جوائزها، فازت مكتبة الإسكندرية بجائزة الشيخ زايد للكتاب (2022) في فئة النشر والتكنولوجيا للتميز كمكتبة ومركز ثقافي. حصل مركز الكتابات والنصوص على جائزة أفضل كتاب مترجم في الكويت عام 2006 عن النسخة العربية من كتاب تاريخ الكتابة من الإيديوغرام إلى الوسائط المتعددة. بيبالكس. أورغ. تم ذكر جائزة الكندي لموقع MoME أعلاه على bibalex.org. بالإضافة إلى ذلك، حصل مدراء وموظفو مكتبة الإسكندرية على تقدير في فعاليات مثل معرض القاهرة الدولي للكتاب ومن خلال الأوسمة الأكاديمية لعملهم في الأدب وعلم المكتبات. تُبرز هذه الإنجازات دور مكتبة الإسكندرية كمركز دولي رائد للمنح الدراسية الأدبية، والحفاظ على اللغة، والتفاعل العام مع الثقافة.

المصادر: تم استخراج المعلومات الحديثة من الموقع الرسمي لمكتبة الإسكندرية والمنشورات ذات الصلة، بالإضافة إلى تقارير موثوقة حول مشاريع المكتبة وجوائزها.

المراجع

موقع مكتبة الإسكندرية الرسمي - قسم المخطوطات:

- <https://www.bibalex.org/ar/>
 - يتضمن معلومات عن مركز المخطوطات، خدمات الفهرسة، والنسخ الرقمية للمخطوطات النادرة.
 - 2. مركز دراسات الخطوط – مكتبة الإسكندرية:
- <https://www.bibalex.org/center/details/writingandscriptscenter>
 - يحتوي على معلومات حول البحوث المتعلقة بتاريخ الكتابة والخطوط القديمة.
 - 3. مجلة أبجديات – دورية علمية محكمة يصدرها مركز دراسات الخطوط:
 - متوفرة عبر موقع مكتبة الإسكندرية أو عبر منصة برل (Brill) الدولية.
 - تعنى بنشر أبحاث متخصصة في الخطوط القديمة، اللغات، والنقوش.
 - 4. مكتبة طه حسين للمكفوفين وضعاف البصر – مكتبة الإسكندرية:
- <https://www.bibalex.org/libraries/tahahussein/ar/>
 - 5. مشروع إحياء التراث الإسلامي الحديث – مكتبة الإسكندرية:
 - يشمل إعادة نشر مؤلفات رواد الفكر الإسلامي في القرنين 19 و20، مع شروح وهوامش نقدية وترجمات.
 - 6. دليل معرض الإسكندرية الدولي للكتاب – فعاليات مكتبة الإسكندرية السنوية:
 - تجد التفاصيل في قسم الفعاليات الثقافية على الموقع الرسمي.
 - 7. الذاكرة الرقمية للعالم العربي / ذاكرة مصر المعاصرة – مشاريع التوثيق الرقمي:
 - توفر أرشيفاً رقمياً شاملاً للصحف، الوثائق، الصور، والكتب التي توثق تاريخ الأدب العربي.